

احتفال

في الذكرى الخامسة لخطف المطرانين اليازجي وإبراهيم اللواء إبراهيم: الإهتمام بقضيتهما لم يتراجع قيد أنملة



اللواء عباس إبراهيم يلقي كلمته.



مروان ابوفاضل.



حبيب افرام متكلما.

عن ملابسات خطف المطرانين، التي تبث أو تنشر هنا وهناك غير صحيحة بالمقارنة مع المعلومات التي تصلنا، ومن اجلها تنقلت في اكثر من دولة باحثا عن وسيط او مفاوض جدي. لم ادع مناسبة تمر الا وذكرت بقضيتهما لتبقى حاضرة محليا، اقليميا ودوليا، بوصفها قضية انسانية اخلاقية بامتياز، وتعكس بعضا من قلق المسيحيين وغيرهم جراء ما خبرناه في لبنان والمنطقة من حرائق اتت على دول ومجتمعات باكملها".

اضاف: "لا اذيع سرا ان قلت بوضوح شديد، ان قضية خطف المطرانين هي من القضايا الاغرب التي واجهتني خلال اداء واجبي على مدى السنوات الطويلة، لجهة غياب الفاعل وعدم اعلان هدفه، او ما يريد من وراء عملياته القذرة. هناك علامات استفهام كثيرة حول هذا الامر، تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، مما يجعلني ادعو المسيحيين الى الرد على هذا العمل الجبان بالتمسك اكثر فاكثر بوجودهم الحضاري والروحي والثقافي في هذا الشرق، لاسقاط كل ما تنطوي عليه عملية خطف المطرانين من اهداف مقيته وكراهية غير مسبوقة. فانتم ابناء هذه الارض وصناع الحضارة والثقافة العربية، بينما الارهابيون هم الطارئون الذين ستلفظهم ثقافة الحياة وارادة العيش الواحد في مجتمع تعددي ومتنوع".

وختم اللواء إبراهيم: "أكد التزامي العمل الحثيث والصادق، واستعدادي للتواصل والتفاعل مع سائر الاطراف المؤثرين والفاعلين بهدف تحرير رسولي المحبة والسلام والتاخي المطرانين بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم، وكذلك الامر بالنسبة الى المصور الصحافي سمير كساب".



اللواء إبراهيم متوسطاً شخصيات رسمية وروحية مدعوة.

ورأى ان "مسألة خطف المطرانين اليازجي وإبراهيم، تختلف كلياً عن غيرها من قضايا الخطف، التي طبعت السنوات السابقة عمل المجموعات الارهابية المتأسلمة زورا وبهتانا. اولا لم تتبن بعد اي جهة خطفهما، ثانيا لم يعلن اي طرف مسؤوليته عن الامر، ثالثا لم يتقدم احد بطلب تفاوض لتحريرهما في مقابل فدية. هذا مع التأكيد اننا ابدينا مرونة استثنائية، وفي اكثر من مناسبة، لحض الخاطفين ومن يقف وراءهم على اعلان مسؤوليتهم وبالتالي الانخراط معهم في مفاوضات. ما يجب ان يكون معروفا، هو ان هذه القضية تختلف كلياً عن ملفات الخطف الاخرى، ان في ملف مخطوفي اعزاز ام راهبات دير سيدة معلولا، ام حتى عسكريينا، المعطيات والمعلومات

وحفاظا على كل ايجابية يمكن ان تحقق ما نصبو اليه جميعا، وما عملت عليه شخصيا منذ خمس سنوات بالتمام والكمال، لكشف مصير مطراني حلب بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم".
اضاف: "ما اود ان يعرفه الجميع، ان الاهتمام بقضية المطرانين، وفقنا الله لاعادتهما سالمين معافين، لم يتراجع يوما قيد أنملة، ولم تبرد حرارتها في عقولنا وضميرنا للحظة، بل على العكس من ذلك تماما، لان اختطافهما له دلالات تمس معنى العيش في هذه المنطقة من العالم بين المسلمين والمسيحيين، وتهدد ثانيا تاريخ الحضارة لالفي سنة مضت، وتعزز ثالثا وجهة نظر الارهاب التي تدعو الى صدام الحضارات ولا تفضي الا الى الكراهية والعنف".

ابراهيم "وحده حمل معنا عبء هذا الملف منذ اللحظة الاولى، وهو يطلعنا دوريا على كل التفاصيل، ويواكبنا في كل شاردة، ولدينا ثقة مطلقة به وبتاريخه الذي حمل سجلا ناصعا، منذ اطلاق راهبات معلولا الى عملية دحر الارهاب من جردونا الشرقية".

واعتراف افرام ان "من الواجب ان تتحول قضية المطرانين قضية لبنانية وعربية واسلامية، لان هناك من يحاول شيطنة هذا الدين ويسرق من كتابه ومن آياته"، مؤكدا ان القضية لن تموت. ودعا المسيحيين الى "وقفه ضمير امام التاريخ، والتوحد لنحفظ مقعدنا لنا الى طاولة الشرق المقبل، لنكون لاعين وليس حجارة او بيادق او فيشا في لعبة الامم، نتوحد ليس ضد احد، بل من اجل مصلحة الجميع".

ثم تحدث الامين العام للقاء النائب السابق مروان ابو فاضل، فقال: "حقنا في معرفة مصيركما صارخ وراسخ، وسيبقى وجودنا حرا كريما، ونؤمن ان هذا المشرق انما هو للمسيحيين والمسلمين يشهدون معا لاله واحد. ان الصهيونية تحاول استبدال جوهر المشرق وحقيقته ومثاله الصالح بقوى تكفيرية رافضة لكل اخر".

واذ ايد "استمرار الجيشين السوري والروسي والمقاومة في تطهير الارض من عناصر التنظيمات الارهابية"، حيا "القوى اللبنانية المسلحة الساهرة على سلامتنا من جيش وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة"، مؤكدا ان "القدس ليست عاصمة لاسرائيل، بل هي بالنسبة الينا قدس القيامة وقبلة الاسراء والمعراج".

وختم داعيا الدول الى ان "تعديل وتكشف عن مصير المطرانين، فنحن لا نريد سوى الحقيقة وجلاء مصير كل المخطوفين، لاسيما الصحافي اللبناني سمير كساب"، معلولا على "العمل الدؤوب والصامت للواء عباس إبراهيم".

والقى اللواء إبراهيم كلمة قال فيها: "في مناسبة عزيزة ومقلقة كالتي نجتمع من اجلها هنا، يحار المرء من اين يبدأ. لكن كما عهدتموني ساكون صريحا ومباشرا، لكن بما تسمح به الوقائع،

ميّز المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم مسألة خطف مطراني حلب ابراهيم اليازجي وحنا ابراهيم عما عداها من عمليات الخطف. لم تتبن بعد اي جهة خطفهما، ولم يعلن اي طرف مسؤوليته، ولم يتقدم احد بطلب تفاوض لتحريرهما في مقابل فدية. ودعا المسيحيين الى التمسك اكثر فاكثر بوجودهم الحضاري والروحي والثقافي في هذا الشرق

افرام فاكد ايمانه بـ"شرق متعدد ومتنوع يحترم كل القوميات وكل الاديان والمذاهب على قاعدة المساواة والمواطنة والمشاركة في صنع القرار الوطني". وقال: "نقدم لبنان الوطن الرمز والرسالة وصيغة فريدة للعيش الواحد الحر، ونؤمن بأن المسيحيين في الشرق مؤمنون على تاريخ وثقافات وحضارات، هم اصحاب الارض لا نازحون ولا وافدون ولا لاجئون، من دونهم يفقد الشرق والعروبة والاسلام جزءا من معانيها".

بعدها اكد ان "قدرنا ليس الهجرة ومصيرنا ليس الذبح ولا الذمية"، قال: "نؤمن بأن قضية المطرانين يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي تجسد قضية مسيحية الشرق. انهما ضحية اغرب عملية خطف وما زالا متروكين لمصيرهما المجهول، وليسوا على اجندة احد، لا في الشرق ولا في الغرب".

ولفت الى ان المدير العام للامن العام اللواء عباس

في الذكرى الخامسة لخطف مطراني حلب للروم الارثوذكس بولس اليازجي والسيان يوحنا ابراهيم على الاراضي السورية، في ظروف ما زالت غامضة، نظم اللقاء الارثوذكسي والرابطة السريانية مهرجانا خطايا تضامنيا في الاول من ايار الماضي على مسرح مبنى قدامى مدرسة الحكمة في الاشرافية، في بيروت، بعنوان "لن ننسى لن نسكت".

حضر المهرجان وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الوزراء سعد الحريري، وزير السياحة اوديس كيدانيان، وزير العدل سليم جريصاتي، نواب سابقون وممثل للرئيس نجيب ميقاتي ومحافظ بيروت زياد شبيب وشخصيات واصدقاء.

النشيد الوطني، ثم تحدث رئيس الرابطة حبيب



من الاحتفال.